

بسم الله الرحمن الرحيم

من القلب إلى القلب في زمن الابتلاء

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه ومن موالاه وبعد؛ فهذه رسالتي لكل محبٍ ذاق طعمَ الإيمانِ ، فرَضِي باللهِ تعالى ربًّا ، وبالإسلام دينا ، وبسيدنا محمدٍ رسولا ، من القلب إلى القلب في زمنِ البلاءِ والابتلاء.

إخوتي أحبتي ! لِنَعْلَمَ أَنَّ مَطْلَبَ التَّزَامِ الْمُؤْمِنِ فِي زَمَنِ الْبَلَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَى رَكِيزَتَيْنِ وَنَتِيجَةٌ عَلَى الإِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ ؛

فَإِجْمَالاً ؛

الركيزة الأولى ؛ التَّزَامُ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ كَمَا أَمَرَ رَبُّ الْأَنَامِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَبُّهُمَا لِلْأَسْبَابِ بِبَعْضِهَا الْبَعْضِ .

الركيزة الثانية ؛ إِيمَانُ بِاللَّهِ الْمَرِيدِ الْقَادِرِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ الْفَعَالِ لِمَا يُرِيدُ .
النتيجة ؛ عَمَلٌ بِالْأَسْبَابِ كَوَاجِبِ شَرْعِيٍّ ، وَاعْتِمَادٌ عَلَى خَالِقِهَا كَوَاجِبِ عَقَائِدِيٍّ . ذَلِكَ أَنَّ الْإِسْلَامَ اسْتِسْلَامٌ مُطْلَقٌ لِأُلُوْهِيَّةِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، ثُمَّ انْقِيَادٌ لِأَمْرِهِ وَتَهْيِئِهِ وَقَضَائِهِ .

وَأَمَّا التَّفْصِيلُ ؛

فَالرَّكِيزَةُ الْأُولَى ؛ فِي فِقْهِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ

— فَمِنَ الشَّوَاهِدِ الشَّرْعِيَّةِ ؛ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْوَبَاءِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ : (عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ فِي الطَّاعُونَِ ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُتَحَسِّبًا ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ) /البخاري/3287/

وعليه ؛ كَانَ أَمْرُ الْحَجْرِ شَرِيعَةً بِتَوْجِيهِ الْمَشْرِعِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالَّذِي مِنْ شَوَاهِدِهِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : (...فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَأْرَضٍ ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بَأْرَضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ) /البخاري/3286/ وفي قوله صلى الله عليه وسلم : (لَا تُورِدُوا الْمُمْرِضَ عَلَى الْمُصِحِّ) /البخاري ومسلم/ أي لا توردوا الإبل المريضة ، على الإبل الصحيحة فتمرض.

وقد وردَ أَنَّهُ كَانَ فِي ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْدُومٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ) /رواه مسلم/

والمعنى ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَايَعَهُ مِنْ بَعِيدٍ بِسَبَبِ مَرَضِهِ النَّاقِلِ لِلْعَدْوَى مُنْعَاً لِلْإِضْرَارِ .

والركيزة الثانية ؛ الإيمان

وأما الشواهد العقائدية ؛ فمنها قوله عليه الصلاة والسلام : (لا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ ، وَفَرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ) /البخاري/
العدوى ؛ انتقال المرضِ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، والمعنى ؛ أَنَّ الْمَرَضَ لَا يَنْتَقِلُ بِطَبْعِهِ بَلْ بِفِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَلْقِهِ .

الطَّيْرَةُ ؛ التَّشَاؤُمُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ عَرَبُ الْجَاهِلِيَّةِ .
الهامة ؛ طائرٌ أَوْ هُوَ الْبُومُ إِذَا سَقَطَ فِي مَكَانٍ تَشَاءَمَ أَهْلُهُ
صفر ؛ هُوَ شَهْرُ صَفَرٍ كَانُوا يَتَشَاءَمُونَ مِنْهُ . أَوْ أَهْمُ كَانُوا يُحْلُونَهُ عَاماً وَيُجْرِمُونَهُ عَاماً .
ومنها ؛ قوله صلى الله عليه وسلم : (لا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ ، وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ الصَّالِحُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ) /البخاري/5424

ومنها ؛ قوله صلى الله عليه وسلم لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْفَالِ : (الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ) /البخاري ومسلم/

ومنها ؛ قوله صلى الله عليه وسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ كَلِمَةً مِنْ أَحَدِهِمْ فَأَعْجَبَتْهُ فَقَالَ : (أَخَذْنَا فَالَكَ مِنْ فِيكَ) أَي مِنْ فَمِكَ /أبوداود وأبونعيم/

وعن بُرَيْدَةَ قَالَ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلاً سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ فَإِذَا أَعْجَبَهُ فَرِحَ بِهِ ، وَرُؤْيَى بِشَرِّ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ..) /كما في أبي داود والنسائي/

وعليه ؛ فَفَنَفِي الْعَدْوَى هُنَا لَا يُورَدُ تَعَارُضاً ، بَلْ تَوَافُقاً يُشِيرُ إِلَى وَجْهِ الرِّبْطِ بَيْنِ الْأَدْلَةِ وَهُوَ : أَنَّ الْمَلْتَزِمَ بِالْأَحْكَامِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَى الْأَمْرِ بِهَا وَهُوَ اللَّهُ الْمَعْبُودُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَأَنَّ ذَلِكَ مَدْخَلُ الْفَهْمِ لِلتَّسْلِيمِ فِيمَا يَقْضِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَمْرٍ ، وَأَنَّ عَاقِبَةَ الْخَيْرِ لِلصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ الْمُؤَقِنِ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُحْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْعَدْوَى لَا تَنْتَقِلُ

بذاتها ، بل بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذْنِهِ وَمَشِيئَتِهِ فَهُوَ النَّافِعُ الضَّارُّ ، الْمُعْطِي المَانِعِ ، الشَّافِي الهَادِي إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ .

النتيجة ؛

إِنَّ فِقْهَهُ تِلْكَ الثَّوَابِتِ يُوَلِّدُ فِي الْقَلْبِ أَنْوَاراً هَادِيَةً تَسْتَنْزِلُ السَّكِينَةَ وَالطَّمَأْنِينَةَ عَلَى الْقَلْبِ لِأَنَّهُ كَمَا قَالَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ فِي الصَّحِيحِ : (عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ إِلَى خَيْرٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ وَكَانَ خَيْراً لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ) /أحمد ومسلم/

لِيُذْرِكَ الْعَبْدُ بَعْدَ ذَلِكَ حَقِيقَةَ التَّوَكُّلِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ فَقِيهُ بِأَحْكَامِ رَبِّهِ كَمَا أَنَّهُ فَقِيهُ نَفْسٍ ذُو عَقِيدَةٍ سَلِيمَةٍ ، يَرْبِطُ الْأَسْبَابَ بِبَعْضِهَا تَشْرِيحاً ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَى خَالِقِهَا تَحْقِيقاً لَا يَحْجُبُهُ تَوَكُّلُهُ عَنِ الْقِيَامِ بِوَجِبِ تَطْبِيقِهِ لِأَحْكَامِ رَبِّهِ لَعَلَّمَهُ أَنَّ الْإِثْمَارَ بِأَمْرِهِ وَاللِّتِمَامَ بِنَهْيِهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَرْبَةً مِنَ الْقُرْبِ الْعِبَادِيَّةِ .

وعليه ؛ فَإِنَّ الْإِجْرَاءَاتِ الْمُتَّخِذَةَ لِحِفْظِ النَّفْسِ مَعَ ظُهُورِ الْبَلَاءِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ عِنْدَ كُلِّ مَنْ فَقَّهَ دِينَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَمَّ لَهُ إِيمَانُهُ .

وهنا يَجْدُرُ الْقَوْلُ : بَأَنَّ الْحَوْفَ وَالْقَلْقَ لَا يُسَاوِرَانِ قَلْبَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ مَصِيرَهُ بِيَدِ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ لِيَقِينَهُ أَنَّ مَنْ قَدَّرَ نُزُولَ الْبَلَاءِ بِحِكْمَتِهِ ، هُوَ بَدَأَتْهُ لَوْ شَاءَ لَقَدَّرَ نُزُولَ الْعَافِيَةِ وَأَلْطَافِهَا بِرَحْمَتِهِ . فَيُذْرِكُ وَهُوَ عَاكِفٌ فِي مَحْرَابِ عِبُودِيَّتِهِ — أَنَّ عَلَيْهِ اسْتِثْمَارَ الْوَقْتِ الَّذِي قُدِّرَ عَلَيْهِ بِالْوُقُوفِ مُسْتَدْرِكاً مَا سَلَفَ مِنْ وَاجِبَاتٍ قَصَّرَ فِي حَقِّ أَصْحَابِهَا ابْتِدَاءً بِحَقِّ الْمَوْلَى الْجَلِيلِ سَبْحَانَهُ فِي أَهَمِّ مَا شَرَّفَهُ بِهِ وَرَفَعَهُ وَنَفَعَهُ ، وَذَلِكَ مَا يُسْتَدْرِكُ بِالْعُزْلَةِ حَلُوهَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى مُرَكِّبَةً تَشْحَنُ الْقَلْبَ بِالتَّحْلِيَةِ بَعْدَ التَّحْلِيَةِ عَبْرَ تَطْوِيعِ الْجَوَارِحِ فِي نِظَامِ الْأَوَامِرِ الْإِلَهِيَةِ الَّتِي لَا تَظْهَرُ مِصْدَاقِيَّةً صَاحِبِهَا إِلَّا فِي السِّرِّ بَعْلَةً بَعْدَ الرَّقِيبِ عَلَيْهِ مِنَ الْبَشَرِ ، فَلَا شَاغَلَ يَحْجُبُهُ عَنِ الْأُنْسِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَهنا تَبْدُو بوضوحٍ حَقَائِقُ صَلَاتِهِ بِاللَّهِ تَعَالَى سَلْباً وَإِجَاباً ، فَإِنَّ هُوَ سَيِّمٌ مَا قُدِّرَ عَلَيْهِ وَأَرَادَ الْفِرَارَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى سِوَاهِ أَكْتَأَبَ وَضَاقَ صَدْرُهُ بِحِجَابِ ظُلْمَانِي خَانِقٍ كَانَ أَسِيراً لَهُ قَبْلَ الْبَلَاءِ ، مَا عَاشَ بِسَبَبِهِ ظِلْمَةَ الْغَفْلَةِ زَمناً فِي مَهَاوِي الْأَهْوَاءِ ، فَعَدَا بَعْدُ عِلَّةَ الْمَنْعِ مِنَ الْعَيْشِ وَقَتَهُ كَمَا الشَّانَ فِي الْمُؤْمِنِ الَّذِي ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ ، وَذَلِكَ لِفَقْدِ غُنْصُرِ الْكَمَالِ فِيهِ

أَمَّا إِذَا اطْمَأَنَّ وَسَكَنَ وَانْشَرَحَ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُ صَلَاتِهِ بِمَوْلَاهُ ، وَاتَّسَعَتْ دَائِرَةُ نُورِهِ لِتُؤَثِّرَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ تَهَضُّةً غُلُوبِيَّةً تُطَهِّرُهُمْ مِنْ صَدَأِ مَا سَلَفَ ، وَتُعَلِّمُهُمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ ، وَتُيَقِّظُهُمْ إِلَى مَا كَانُوا عَنْهُ غَافِلِينَ ، وَهَذَا يَجْدُرُ الْقَوْلُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ لِمَنَاعَةِ كِيَانِ الْعَبْدِ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْبِيَّةِ كَسَعَادَةِ كَمَنْتِ أَسْرَارِهَا فِي قَلْبِهِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ كِمَالَاتِهَا لَا تَتَأْتِي إِلَّا بِكَمَالِ الْإِيمَانِ ، وَتِلْكَ هِيَ الطَّاقَةُ الْمُعِينَةُ عَلَى مُجَاوَزَةِ الْبَلَاءِ بِتَمَامِ الْعَافِيَةِ الَّتِي يَعْظُمُ بِهَا الْأَجْرُ ، وَيُرْفَعُ مِنْ خِلَالِهَا الْوِزْرُ ، وَيَعُمُّ عِبْرَتُهَا الْخَيْرُ الْعَمِيمُ بِالْعَوْدِ الْحَمِيدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْإِنَابَةِ الْجَابِرَةِ لِمَا مَضَى ، وَالْهَادِيَةِ إِلَى سُبُلِ النَّجَاةِ وَالْخِلَاصِ وَالْفَلَاحِ فِيمَا هُوَ آتٍ بِلُطْفِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ لِأَهْلِ الْاضْطِرَارِ مِنْ عِبَادِهِ ، الْمُفْتَقِرِينَ إِلَى عَفْوِهِ ، الْمُعْتَمِدِينَ عَلَى رَحْمَتِهِ ، الْمُتَدَبِّرِينَ بِيَانِهِ ، الْمُلتَزِمِينَ بِمَدْلُولِهِ الشَّرْعِيِّ ، الْمُتَحَقِّقِينَ بِجَوْهَرِهِ التَّرْبَوِيِّ ، الْمُزَكِّيَ لِنَفْسِهِ الْأَمَّارَةِ ، الرَّافِعِ شَأْنَهَا إِلَى مُسْتَوَى الرَّاضِيَةِ بِقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ ، الشَّاهِدِ لِأَثَارِ لُطْفِهِ ، الشَّامِلِ لِعِبَادِهِ لِاسِيْمَا الْمُؤَقِنِينَ بِأَنْهُمْ لِلَّهِ فِي حِلِّهِمْ وَتَرَحُّلِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَسَكَنَاتِهِمْ ، التَّالِينَ لِبَيَانِهِ فِي الْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ، الذَّاكِرِينَ لَهُ كَثِيرًا فِي الْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ، الْمُتَفَاعِلِينَ مَعَ تَوْجِيهِهِ الْقَائِلِ : (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مِمَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ* فَادْكُرُونِي أَدْكُمْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ* وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ* وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)

فَاللَّهُمَّ ! اصْرِفْ عَنَّا الْبَلَاءَ الَّذِي قَدَّرْتَ ، فَإِنَّهُ لَا يَصْرِفُهُ سِوَاكَ ، وَعُدْ عَلَيْنَا بِعَوَائِدِكَ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ ، وَأَوْقِفْنَا عَلَى أَعْتَابِ الْعِبَادِيَّةِ الْخَالِصَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا سِرًّا لِإِمْدَادِ لِكُلِّ مَنْ عَكَّفَ فِي مِحْرَابِهَا ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ، الْمُخْلِصِينَ فِي مِحْرَابِ خِصَائِكَ يَا مَنْ قَلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ : (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

اللهم ! لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع السيئات إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بك .
ارفع عنا البلاء والوباء والغلاء وتسلط الأعداء وعاملنا بلطائف إحسانك ولا تؤاخذنا بما فعل
ويفعل السفهاء منا يا أرحم الراحمين .

اللهم ! يا من اسمه محبوبٌ ووجهه مطلوب ، اكفنا ما قلُّبنا منه مرهوب ، أنت غالبٌ غيرٌ
مغلوب .

اللهم ؛ اجعلنا من التالين لكتابك في الغدو والآصال، والمستغفرين لك بالأسحار ، والمصلين
على حبيبك المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم ، والموحدين لك في كلِّ وقتٍ وآنٍ يا جبار .
لا إله إلا أنت سبحانك إننا كنا من الظالمين وأنت أرحم الراحمين قد ناداك بها نبيك يونس
عليه الصلاة والسلام موقناً أنك لن تُضيقَ عليه _ وهو في ظلماتٍ ثلاث_ يدُكركَ ويأنسُ بكَ
، فقلتَ وقولك الحقُّ : (فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ) فَعَلَّمَنَاهَا
رسولك الأكرمُ صلى الله عليه وسلم قائلاً : (إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ
عنه ، كَلِمَةٌ أَخِي يُونُسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) دَعْوَةُ ذِي النَّوْنِ إِذْ دَعَا رَبَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الحَوْتِ : لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ
له)

اللهم ! إنا عبيدك ، وأبناء عبيدك ، وأبناء إمامك ، ناصيتنا بيدك ، ماضٍ فينا حكمك ،
عدلٌ فينا قضاؤك ، نسألك بكلِّ اسمٍ هو لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو
علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم نور
صدورنا ، وربيع قلوبنا ، وجزاء حزننا ، وذهاب همنا .

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّم تسليماً صلاةً تفتح لنا أبواب الرضا واليسير
، وتغلق بها أبواب الشرِّ والتعسير أنت مولانا ، فنعم المولى ونعم النصير .
(دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
العَالَمِينَ)

الفقير إلى ربه الغني محمد الفحام

عفا الله عنه